

مقرر علم نفس الشخصية / الفصل الدراسي الاول / المرحلة الثالثة

تدريسي المادة : أ.م.د عبد الكريم عبيد جمعة

عناوين

مدخل الى علم نفس الشخصية :

تعد دراسة سيكولوجية الشخصية احد مداخل فروع علم النفس المتعددة مثل علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي وعلم النفس الاكلينيكي وعلم نفس الطفولة والمراهقة وعلم النفس التجريبي وعلم الاختبارات والمقاييس النفسية وعلم النفس الفارقي ، حتى انها احتلت مكانة مهمة في الدراسات النفسية عند المتخصصين لما فيها من اهمية كبيرة ، وفي ارتباطاتها مع فروع علم النفس الاخرى التطبيقية والنظرية .

الاساس اللغوي والتاريخي لمصطلح الشخصية :

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا ؛ فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها وتكاملها في شخص معين وهو يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة ، والشخصية من اكثر الالفاظ شيوعا على ألسنة الناس في حياتهم اليومية .

الاطر النظرية لدراسة الشخصية :

يمكن تصنيف الاطر والاتجاهات النظرية في دراسة الشخصية الى اربعة توجهات رئيسة تختلف في ضوء تفسيرها لأصول الفردية، حسب مكونات الشخصية، والعلاقة

بين هذه المكونات، والتغيرات التي تصيب الشخصية عبر الزمان والمواقف ، وعموماً يمكن القول أن أهم الاتجاهات التفسيرية للشخصية الإنسانية ، هي:

تعريفات الشخصية :

تنقسم تعريفات الشخصية الى عدة اقسام اهمها :

اولا / تعريفات الشخصية التي تؤكد على المظاهر الخارجية للفرد اكثر من اهتماماتها بطبيعة تكويناته الداخلية اذ انها تهتم بقدرة الفرد على استثارة استجابات الآخرين الايجابية في مختلف المواقف من هنا ان الشخصية ينظر اليها من حيث قيمتها ((كمثير))

- نماذج لتعريفات الشخصية في علم النفس :

بما ان الشخصية هي المجال الاوسع في الدراسة وهو المجال الذي تتداخل فيه النظريات النفسية ونظريات الشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية ، فهو الاوسع في التعريف الذي ينطلق من التطبيق ، لذلك يوجد العديد من التعريفات للشخصية

البنى الشخصية :

يذهب البعض الى ان كل إنسان هو في بعض نواحيه :

اولا : يشبه كل الناس : من حيث أن كل فرد له تكوين عضوي بيولوجي كالجهاز الهضمي والتنفسي العصبي ... الخ ، له دوافع جسمية يعمل على اشباعها ، له مطالب اجتماعية

- العوامل المحددة للشخصية :

يولد الفرد منا ككائن بيولوجي ثم يبدأ بالتفاعل مع البيئة الفيزيائية والاجتماعية المحيطة به ويظل هذا التفاعل في أثناء مراحل نمو الإنسان، وفي كل لحظة يمكن وصف هذا الشخص بكثير من الأوصاف ، فهذا طفل عدواني، وذاك طفل منطوي، هذا الشاب منفتح الذهن،

- المحددات التكوينية (البيولوجية) :

يؤكد علماء هذا الاتجاه أن العوامل البيولوجية الوراثية هي العوامل الأساسية المحددة للشخصية ، فالفرد يرث شخصيته مثلما يرث لون بشرته وطول القامة من أهله وأجداده . وأن الخصائص البيولوجية للإنسان تطورت بسبب تكيفها مع البيئة من خلال عملية الانتخاب

- المحددات البيئة (الاجتماعية والفيزيائية) :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشخصية مكتسبة ، وأن العوامل والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد هي التي تحدد نمط شخصيته ، أي أن المجتمع هو الذي يحدد ملامح شخصية الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية

نماذج نظرية لنمو الشخصية:

إن نمو الشخصية يتم في صورة متكاملة وفق جوانب معينة من النمو، وهذه الجوانب يمكن ذكرها بالآتي:

- النمو النفسي الجنسي عند فرويد:

افترض فرويد سلسلة من خمس مراحل متتالية في ارتقاء الشخصية، وكان فرويد يعتقد ان الشخصيات الأساسية للأفراد تتأسس في حدود السنوات الخمس الاولى وتبقى كما هي في جوهرها طوال الحياة. وهذه المراحل ، هي

- النمو الاجتماعي عند باندورا:

اهتم باندورا (Bandura) بدراسة الانسان في تفاعله هو والآخرين واعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية، والشخصية في نظر باندورا لا تفهم الا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي. فالسلوك عند باندورا يتشكل بالملاحظة ، اي ملاحظة سلوك الآخرين،

- اضطرابات الشخصية

تعدّ اضطرابات الشخصية أنماطاً مستقرة نسبياً من التفكير والإدراك والتفاعل والارتباطات التي تختلف عن المعايير المتوقعة وهي تبدأ في وقت مبكر من الحياة. تُسبب هذه الأنماط ضائقة ملحوظة عند الشخص وتُضعف من قدرته على الأداء الاجتماعي.

- مدخل لدراسة وقياس الشخصية :

كثيرا ما يحتاج السيكولوجي في عمله الى تقدير بعض فعالية الاختبار النفسي وجديته في اعطاء النتائج الموضوعية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بجدية نتائجه، فالاختبارات النفسية ما هي الا تقنيات صممت لقياس جانب من جوانب الانسان العديدة ، فهناك اختبارات لقياس التوافق النفسي وقياس رد الفعل وقياس القدرات النفسية وقياس السمات الشخصية

- اساليب قياس الشخصية :

عدت الاختبارات والمقاييس الشخصية من اكثر طرق قياس الشخصية موضوعية
واقل تحيزاً، فهي تبتعد عن الذاتية او تحكم القائم بالمقابلة او الملاحظ
الخارجي، فالاختبار ما هو الا اداة صممت لتقيس ظاهرة معينة فأن كانت هذه الظاهرة
تقيس الشخصية فالاداة بنيت لقياس بنيت لقياس هذا الجانب بعينه، هذه الاختبارات
والمقاييس صممت لقياس خصائص الافراد